

حصار الطائف | مواقف ضحك فيها النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. موقف من المواقف الجميلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والموقف في الحقيقة كان اصله توتر شديد جدا بتمر به بيمر بيه المسلمون بيمر بالجيش المسلم في حصار الطائف الرسول عليه الصلاة والسلام بعد موقعة حنين اخذ الجيش بتاعه حاصر آ - 00:00:00

آ الطائف ثقيف قبيلة سقيف كانت متحصنة في الطائف. والطائف كانت حصينة للغاية. والحصار صعب وبعض الروايات بتقول ان الحصار استمر اربعين يوم واتعرض المسلمون للاذى الشديد في هذه المعركة. حصل نوع من الاصابات آ متعدد لان - 00:00:20 تومة عالية واسهم سقيف بتصيب الجيش المصري. فوق عدد كبير من المصابين في الجيش المسلم. واستشار رصاص سلام نوفل بن معاوية الديلي. فقال له ايه؟ قال له يعني جملة لطيفة جدا. قال له هم ثعلب في جحر. ان - 00:00:40 عليه اخذته. لو انت طولت في الحصار هيتهني الحصار في الاخر هيفتحوا الابواب. وان كان بعض الروايات بتقول ان المادة اللي عندهم المواد الغذائية والسلاح يكفيهم سنة. فانت لو قعدت وصبرت على الحصار هتأخذهم. وان تركته لم يضر. يعني مش هيجعل مشكلة لو انت سبتهم يعني - 00:01:00

يعني هم مش هيجوا وراك في المدينة المنورة ولا هيجاربوك في مكة هم ما كانوا هم محصنين محصنين نفسهم في الطائف وما عندهم القدرة على ملاحقتك فلو سبتهم مش هيجربوك. فالرسول عليه الصلاة والسلام في ساعتها خد قرار ان هو يرفع الحصار. مع ان المدينة لم تفتح. ففي البخاري بقى ده الموقف بتاعنا - 00:01:20

في البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر الرسول عليه الصلاة والسلام الطائف فلم ينل منهم شيئا ما قدرش يفتح الحصن قال انا قافلون ان شاء الله. يعني هنمشي خلاص قافلون يعني راجعون عائدون. هنرجع ثاني لمكة ومن مكة نطلع على المدينة وانتهت المسألة. يعني هو - 00:01:40

واعترف صلى الله عليه وسلم ان هو مش هيقدر يفتح هذا الحصن في هذه المرة او في هذه الجولة. بعد طبعا استشارته لنوفل بن معاوية زي ما قلنا فثقل ذلك على الصحابة احنا هنمشي من غير ما نفتح وهم لسه محققين نصر في حنين ونصر فتح مكة فروحوا - 00:02:00

عالية جدا ومتوقعين يفتحوها فاتفاجئوا مش عارفين يفتحوا المدينة لأ مش هنمشي مستصعبين جدا انهم يمشوا الرسول عليه الصلاة والسلام واخذ الموضوع ببساطة وان الحمد لله ان ربنا كرمنا في المعركتين اللي فاتوا فخلينا نروح بجيوشنا سليمة لان احنا طول ما احنا قاعدين في اصابات عمالة تتعرض لها - 00:02:20

الجيش المسلم. وقالوا نذهب ولا نفتحه استنكروا هذا الموضوع. مع ان اللي بيقول لهم انا قافلون يعني غدا مين؟ الرسول عليه الصلاة والسلام هنمشي خلاص فقالوا لأ قالوا عايزين نقعد فالرسول سمع خلاص ماشي انتو رأي الشورى ان انتو تقعدو خلاص اغدوا على القتال - 00:02:40

اقعدوا كمان بكرة ونشوف الاخبار ايه. فغدوا فاصابهم جراح. اليوم اللي قعدوا فيه زيادة ده اتبهلوا فيه. جت من كل حطة الاسهم وفيها نار واتعرضوا لازى شديد جدا تكون الرواية ورموا على المسلمين سكك - 00:03:00

الحماة يعني السكك اسهم فيها نار. ورآهم بالنبل فاصابوا قوما عدد من الجرحى سقط في هذا اليوم اكثر من كل الايام السابقة. فطبعا ثاني يوم الصبح لما يعني آ لقي الرسول صلى الله عليه وسلم وضع كده قال انا قافلون غدا ان شاء الله - 00:03:20

فاعجبهم ذلك قالوا كويس ان انت ايه قلت لنا المرة دي هم كانوا مكسوفين يطلبوا منه بعد ما رفضوا امبارح فالنهاردة بيقول لهم انا قافلون غدا ان شاء الله فقالوا نعم فضحك صلى الله عليه وسلم. الموقف صعب جدا. تخيل انت الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف بيضحك. انا يعني احنا التوتير - 00:03:40

اللي احنا بنتكلم على جيش في معركة ومش قادر يفتح حصن وقال لهم نمشي وقالوا له لا نقعد فقال لهم طب خلاص ماشي نقعد ولكن حصل اصابات اكثر الطبيعي ان هو يقول لهم مش قلت لكم مش انا قلت الكلام ده من امبارح ما كناش فقدنا ثلاثين اربعين جريح كمان دلوقتي ما ضيعناش وقت ما شمتناهمش فينا ما ما - 00:04:00

قول زي ما تقول بقى على الاعصار السلبية لبقائهم يوما زائدا بعد النصح النبوي لهم. لكن ما قلش كل الكلام ده. ايه اجابته؟ اجابته مش كلام. اجابته ضحك ضحك صلى الله عليه وسلم. خد الموضوع ببساطة جدا جدا وسحب الجيش بتاعه. ومشي بالاصابات التي التي كانت عنده. هذه الضحكة الرسول صلى الله عليه وسلم قللت التوتير - 00:04:20

كله في الجيش وخذ الموضوع ببساطة وعدى وعدى الموضوع والرسول صلى الله عليه وسلم اتعامل مع موضوع تعامل في غاية الرقي ويا ريت احنا نتعلم هذا الموضوع لما تمر بمشكلة - 00:04:40

حصلت قدر الله وما شاء فعل. ما تقعدش بقى تندم اللي حواليك ما انا قلت لكم ما انا كنت نصحت ما انا مش عارف. الشورى اجتمعت على البقاء بقوا حتى لو حصلت الام او - 00:04:50

او مشاكل او ازمات نتيجة هذا خلاص الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. ناخذ الموضوع ببساطة ونضحك هنقدر نتصرف في المواقف اللي جاية بطريقة افضل اما اذا توترنا وصعدنا وانا قلت وانتم قلتم ودي النتيجة القرارات القادمة هتكون اكثر خطأ واكثر شدة على - 00:05:00

النهج النبوي نهج رائع جميل علينا باتباع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:20